

عصام سلطان: أسهل شيء أن يموت ضميرك فلا ترى إلا نفسك



الأحد 10 فبراير 2013 12:02 م

كتب - خالد سليمان:

شن المحامي "عصام سلطان" عضو مجلس الشعب السابق هجوما لاذعاً على معارضي "جبهة الضمير الوطني" والتي تشكلت من عدة رموز وطنية تهدف إلى حماية الوطن من محاولات هدمه

ودافع "سلطان" عن السفير السابق "إبراهيم يسرى" الذي دعا إلى تكوين جبهة الضمير وحضر مؤتمراً صحفياً لاعلانها مع عدد من الشخصيات العامة، حيث يعتبر "يسرى" من الشخصيات صاحبة التاريخ النضالي، فهو سفير مصري سابق بالجزائر ومساعد وزير الخارجية ومدير إدارة القانون الدولي والمعاهدات الدولية الأسبق، ومنسق حملة "لا لبيع الغاز للكيان الصهيوني". كما أقام يسرى دعوى قضائية أمام مجلس الدولة في عهد النظام البائد، ضد وزارة البترول ورئيس الوزراء ووزارة المالية، لإلغاء صفقة تصدير الغاز لإسرائيل

وأضاف سلطان أن أسهل شيء أن تكلف عدداً من أطفال الشوارع بإلقاء الطوب والمولوتوف والشمايخ على المارة والموظفين المطحونين والمبانى الحكومية، كل ما ستنتفقه فقط هو بضع مئات من الجنيحات لا قيمة لها عند أصحاب الخزائن، و فى حالة القبض عليهم، فلن يخرج المحقق منهم بشيء، لأنهم لا يعلمون أسماء أنفسهم أصلاً ، فضلاً عن أسماء من يكلفونهم، إنهم جوعى وعراة، أنهم ضحاياك أنت، أو لست أنت الذى سرقت قوتهم و مقدارتهم طوال عشرات السنين أو تحالفت مع سارقها لإشباع شبكك السياسى؟

ولكن أصعب شيء أن توفر لهم فرصة عمل، ومأكل وملبس ومأوى، وتعطف عليهم لأنهم يستحقون العطف والشفقة والرعاية .

أسهل شيء أن يموت ضميرك فلا ترى إلا نفسك، وأن يسوقك طموحك الجامح الطامع إلى هلاك البشر والأوطان والقيم والمعانى، فلا تتوقف إلا إذا صارت خراباً، وفى نفس الوقت ترمى أصحاب الضمائر الحية بالبهتان .